

أخلاقيات الوظيفة العامة: مبادئ وأهداف ومصادر تزايد الاهتمام بأخلاقيات الإدارة العامة منذ السبعينات من القرن الماضي لعدة أسباب، منها: * انتشار الممارسات غير الأخلاقية: استخدام السلطة التقديرية بشكل غير قانوني في وضع وتنفيذ السياسات العامة. * تزايد دور الإدارة العامة: تحول المجتمع الحديث إلى "دولة الإدارة"، مما يزيد من أهمية النزاهة في أداء المهام. * تطور وسائل الإعلام: ازداد وعي المواطنين وانتقاداتهم للممارسات غير الأخلاقية مثل الواسطة، المحسوبية، استغلال السلطة والرشوة. رغم وجود موظفين ملتزمين بأخلاقيات وظيفية عالية، إلا أن تكرار الدعاية حول الممارسات غير الأخلاقية ترك انطباعاً سلبياً عن الجهاز الإداري، مما يفقد ثقة المواطن بالإدارة. * تعريف أخلاقيات الوظيفة العامة: * تُعرف أخلاقيات الوظيفة العامة بأنها "مبادئ السلوك أو الآداب التي تحكم الفرد أو الجماعة"، و"مجموعة القواعد التي يجب على المرء الالتزام بها في تعامله مع الناس وفي مهنته"، و"مجموعة مبادئ مدونة أو غير مدونة تأمر أو تنهى عن سلوكيات معينة". * فوائد القواعد الأخلاقية: * * للموظفين: * تساعد على حمايتهم من تقبل المنافع والهدايا، وتشجع الحكومة على إعادة النظر في القواعد لضمان حقوق الموظفين ومشاركتهم في بعض النشاطات. * * للرؤساء: * تعزز ثقة الجمهور بالإدارة العامة، تساعد في محاسبة الموظفين المقصرين وتقلل من فرص حرج الحكومة عند مخالفة الموظفين. * * للجمهور: * تؤكد لهم أن الموظفين لا يستغلون وظائفهم لأغراض شخصية، وتجعلهم يتوقعون الحصول على الخدمات بعدالة وموضوعية. * أهداف أخلاقيات الإدارة العامة: * * تحديد الصواب والخطأ: * تحديد سلوك الموظف العام ضمن معايير محددة. * * ضمان نزاهة التصرف: * ضمان تصرف الموظف في الشؤون العامة بشكل موضوعي ونزيه. * * التوفيق بين السلطة والمسؤولية: * ربط مفهوم السلطة بالمسؤولية الموضوعية والشخصية. * * مصادر أخلاقيات الوظيفة: * * الأسرة: * تنقل قيم الصدق، الأمانة والاحترام من الأهل إلى الأبناء. * * المؤسسات التعليمية: * توجه وتوعي الطلبة حول أخلاقيات العمل، مما ينمي سلوكاً إيجابياً تجاه المسؤولية والانتماء. * * المجتمع: * يشكل بيئة تحارب المخالفات، تعاقب المعتدي وتحقق العدالة. * * القيادة القدوة: * القيادة الناجحة تشجع على تنمية قدرات الموظفين وتساهم في خلق بيئة عمل إيجابية. * * الدين: * يحث على الاستقامة، الطاعة، النزاهة والعدل، ويعتبر المصدر الحقيقي للمسؤولية الشخصية. * * التشريعات: * تحدد واجبات ومسؤوليات الوظيفة العامة والمحظورات الواجب تجنبها. * * عناصر أخلاقيات الوظيفة العامة: * * الواجبات الإيجابية: * تشمل الالتزام الشخصي بمهام الوظيفة، احترام الشرعية، الاسترشاد بالمصلحة العامة، احترام أوامر السلطة الرئاسية، المحافظة على هيبة الوظيفة العامة، المحافظة على أوقات الدوام الرسمي، المحافظة على المال العام، إتقان العمل ولباقة في التعامل. * * الواجبات السلبية: * تشمل عدم إفشاء أسرار الوظيفة العامة، عدم قبول الهدايا، عدم الجمع بين الوظيفة العامة والأعمال المحظورة، عدم تجاوز الحدود المرسومة في ممارسة النشاطات العامة ذات الصبغة السياسية، عدم استغلال نفوذ الوظيفة العامة.